

العجاب في بيان الأسباب

128 - قوله تعالى يسألونك عن الخمر والميسر الآية 219 .

أسند الإمام أحمد عن أبي هريرة قال حرمت الخمر ثلاث مرات قدم رسول الله ﷺ المدينة وهم يشربون الخمر و يأكلون الميسر فسألوا رسول الله ﷺ عن ذلك فأنزل الله تعالى يسألونك عن الخمر و الميسر قل فيهما إثم كبير ومنافع للناس الآية فقال الناس لم تحرم علينا إنما قال فيهما إثم فكانوا يشربون الخمر حتى كان يوم من الأيام صلى رجل المغرب فخلط في قراءته فأنزل الله تعالى يا أيها الذين آمنوا لا تقربوا الصلاة و أنتم سكارى حتى تعلموا ما تقولون الآية فكانوا يشربونها حتى يأتي أحدهم الصلاة 179 وهو مفق فنزلت يا أيها الذين آمنوا إنما الخمر و الميسر و الأنصاب و الأزلام رجس من عمل الشيطان الآية فقالوا انتهينا يا رب و في رجاله أبو المعشر المدني وهو ضعيف و له شاهد من حديث ابن عمر و ستأتي بقية طرقه في تفسير سورة النساء و تفسير سورة المائدة إن شاء الله تعالى .

وقال مقاتل في تفسيره نزلت في عبد الرحمن بن عوف و علي بن أبي طالب و عمر بن الخطاب ونفر من الأنصار أتوا رسول الله ﷺ فقالوا أفتنا في الخمر و الميسر فإنهما مذهب للعقل مسلبة للمال فأنزل الله تعالى يسألونك عن الخمر و الميسر الآية